



تغذية علاجية على أساس فردية كيميائية حيوية

يمكن إعادة طبع هذه المقالة مجانًا بشرط

1. أن يكون هناك إسناد واضح إلى "خدمة أخبار طب التصحيح الجزيئي" Orthomolecular Medicine News Service
2. أن يتم تضمين كلاً من رابط الاشتراك المجاني في "خدمة أخبار طب التصحيح الجزيئي" <http://orthomolecular.org/subscribe.html> وكذلك رابط أرشيف "خدمة أخبار طب التصحيح الجزيئي" <http://orthomolecular.org/resources/omns/index.shtml>

للنشر الفوري

خدمة أخبار طب التصحيح الجزيئي ، 19 سبتمبر ، 2025

الحرب على السرطان: أكثر من خمسين عامًا، مكاسب محدودة - المحركات الجذرية للسرطان - إطار جديد للوقاية والعلاج

بقلم ريتشارد زد. تشينغ، M.D., Ph.D. رئيس التحرير

بعد أكثر من خمسين عامًا على إعلان الولايات المتحدة "حربًا على السرطان"، تبقى النتائج باعثة على القلق. منذ قانون السرطان الوطني لعام 1971، قفز تمويل أبحاث السرطان بشكل هائل — بزيادة بأكثر من 1200% — وصُرفت مئات المليارات (1). ومع ذلك كانت النتائج الواقعية هامشية (2). وبينما تحسن البقاء الإجمالي على قيد الحياة من السرطان أساسًا بفضل الكشف المبكر وتقليل التدخين، فإن البقاء على قيد الحياة لمدة خمس سنوات للعديد من السرطانات الشائعة بالكاد تغير. غالبًا ما تطيل الموافقات الدوائية الجديدة الحياة لأسابيع أو أشهر قليلة فقط، وبكلفة مالية باهظة. تبقى الوفيات الناتجة عن سرطانات البنكرياس والكبد والرئة دون تغيير يُذكر.

اليوم، يواجه هذا النظام الهش أصلاً مزيداً من الاضطراب. تخفيضات الميزانية المقترحة من إدارة ترامب — والتي نوقشت على نطاق واسع في مجلة نيويورك تايمز (14 سبتمبر 2025) بل و حذرت منها مجلة ذا لانسيت أونكولوجي (3) - تهدد بتقليص تمويل أبحاث السرطان أكثر. لكن المشكلة الأعمق ليست مجرد مقدار المال الذي يُنفق. بل ما الذي نموله: عقود من الاستثمار في النموذج الدوائي المتمحور حول الطفرات، والذي فشل في تحقيق تقدم دائم.

منظور جديد حول أصول السرطان

ورقتي الجديدة، المنشورة مؤخراً على [Preprints.org](https://preprints.org) ([متاحة مجاناً هنا](#))، تتجاوز الجدل حول نظرية السرطان. بدل التركيز الضيق على الطفرات الجينية أو الآليات الوسيطة الأخرى، تُحدّد عشرة تصنيفات من **المحركات الجذرية** التي تهيج المسرح للسرطان والعديد من الأمراض المزمنة الأخرى. يُبرز هذا الإطار فرصاً عملية للوقاية، والتدخل المبكر، والرعاية التكاملية. يمكن للقراء المهتمين بتطبيق هذه المفاهيم في البيانات السريرية أو الصحة العامة استكشاف الورقة الكاملة مفتوحة الوصول [هنا](#)، والتي تتضمن مراجع عملية وبيانات داعمة.

المحركات الجذرية العشرة للسرطان والأمراض المزمنة

1. السموم البيئية والمهنية
2. الضغوطات الغذائية والتمثيلية (الاستقلابية)
3. نقص المغذيات الدقيقة
4. العدوى المزمنة واضطراب المناعة
5. اختلال التوازن الهرموني واضطراب الغدد الصماء
6. عوامل الخطر المتعلقة بنمط الحياة والسلوك
7. الضغط النفسي والاجتماعي والعاطفي
8. البرمجة التطورية وبداية الحياة
9. الاستعداد الجيني واللاجيني
10. الياتروجينية الطبية (الضرر من التدخلات الطبية)

إن تحديد هذه الفئات العشر من المحركات الجذرية يضع الإطار للتعامل السريري وسياسات الصحة العامة التي يمكن ويجب تخصيصها على نحو فردي. كما يوفر أساساً لتجارب سريرية تُعطي الأولوية لتحسن المريض كنقطة نهاية نهائية — بدل الدراسات المتمحورة حول الأدوية التي تهيم على أبحاث السرطان الحالية.

نحو حلول عملية: إطار للممارسات السريرية ووضع السياسات

يفعل هذا الإطار أكثر من مجرد فهرسة عوامل الخطر. إنه يقترح خارطة طريق لكل من التعامل السريري وسياسة الصحة العامة، مقدماً استراتيجيات للوقاية، والتدخل المبكر، والرعاية التكاملية.

- يُشجّع الأطباء على توسيع التقييمات إلى ما وراء جينات الورم لتشمل حالة المغذيات، وعبء السموم، والعدوى، وتوازن الهرمونات.
- تُدعى سلطات الصحة العامة إلى تعزيز الحميات البيئية، وتحسين سياسة الغذاء والتغذية، ودعم نُهج وقائية تقلل المخاطر قبل أن يترسخ السرطان.

قصص الإعلام مقابل واقع السبب الجذري

هذا الأسبوع فقط، صوّرت مجلة نيويورك تايمز (14 سبتمبر 2025) إدارة ترامب على أنها تهدد بتفكيك أبحاث السرطان في ما وصفته بأنه "واحدة من أكثر اللحظات إنتاجية" في طب الأورام. حتى مجلة ذا لانسيت أونكولوجي حذرت من أن أبحاث السرطان الأمريكية قد "لا تتعافى أبداً" من تخفيضات التمويل المقترحة .

ومع ذلك، تغفل هذه القصص حقيقة أعمق. فعلى الرغم من عقود من التمويل الضخم، لم يُسفر النموذج المتمحور حول الطفرات إلا عن مكاسب محدودة. ما يزال الغائب عن كلٍ من الجدل السياسي والخطاب الأكاديمي هو الاعتراف بالقوى التي ينبع منها المرض — الضغط الاستقلابي، وفرط العبء السمي، ونقص المغذيات، واضطراب المناعة — التي تؤدي إلى السرطان منذ البداية. تدافع مناقشات الإعلام والسياسات عن الوضع القائم بينما تُهمل المناهج الأكثر احتمالاً لمنع السرطان.

اهتمام مبكر قوي

لقد كان التفاعل مع هذا الإطار الجديد لافتاً. ففي أسبوعه الأول على الإنترنت، حصلت المسودة المسبقة على نحو ~700 تنزيل — متجاوزة بكثير مدى وصول معظم الأوراق العلمية الجديدة. يؤكد هذا التفاعل القوي وجود طلب متزايد على مناهج جديدة تتجاوز نموذج الطفرات. يمكن للقراء الذين يرغبون باستكشاف الإطار الكامل، مع المراجع والبيانات الداعمة، الوصول إلى [الورقة كاملة مجاناً هنا](#).

ومن المفارقات أنه بينما يجذب هذا الإطار اهتماماً مبكراً قوياً من القراء، فإنه يُبرز مشكلة أوسع: كثيراً ما تحجب الدوريات السائدة الأعمال التي تتحدى الفكر السائد عند مكتب التحرير قبل أن تصل حتى إلى مراجعة الأقران. يعكس هذا النوع من حراسة الأبواب مقاومة نظامية للأطر جديدة — حتى عندما تكون المصلحة العلمية والعامة في مثل هذه المناهج واضحة. يمكن للقراء [الاطلاع على الورقة الكاملة](#) واتخاذ القرار بأنفسهم.

ما الذي يأتي بعد ذلك

هذه مجرد البداية. ستركز المرحلة التالية من العمل على ترجمة هذا الإطار إلى استراتيجيات عملية: تدخلات غذائية مستهدفة، بروتوكولات تقليل السموم، دعم المناعة، توازن الهرمونات، إدارة الضغوط، والمزيد. يجب أيضًا اختبار هذه الجهود في تجارب سريرية تكيفية متمحورة حول المريض تُعطي الأولوية لنتائج الصحة الحقيقية على حساب نقاط النهاية الضيقة.

ندعو الزملاء والقراء المهتمون بالبحث التعاوني، وتصميم التجارب السريرية، أو حوار السياسات حول هذا الإطار للتواصل بحرارة. معًا، يمكننا نقل رعاية السرطان والتعامل مع الأمراض المزمنة نحو الوقاية العلوية وحلول تتمحور حقًا حول المريض.

Cheng, R. Z. [From Mutation to Metabolism: Root Cause Analysis of Cancer's Initiating Drivers. Preprints 2025, 2025090903.]

حول المؤلف

ريتشارد زد. تشينغ، M.D., Ph.D. - رئيس التحرير، خدمة أخبار طب التصحيح الجزيئي

الدكتور تشينغ طبيب معتمد من مجلس الاعتماد، تلقى تدريبًا من المعاهد القومية للصحة في الولايات المتحدة، ومتخصص في علاج السرطان التكاملية، وطب التصحيح الجزيئي، والطب الوظيفي ومضاد الشيخوخة. يحافظ على ممارسات نشطة في كلٍ من الولايات المتحدة والصين.

زميل في الأكاديمية الأمريكية لطب مضاد الشيخوخة وعضو مُدرَج في قاعة المشاهير للجمعية الدولية لطب التصحيح الجزيئي، ويُعد الدكتور تشينغ من أبرز المؤيدين لاستراتيجيات الصحة القائمة على التغذية وأسباب الجذور. كما يعمل كمراجع خبير لمجلس فاحصي الطب في ساوث كارولينا، وشارك في تأسيس كلٍ من تحالف الطب منخفض الكربوهيدرات في الصين وجمعية علم الأورام الاستقلابي الدولي.

يقدم الدكتور تشينغ خدمات استشارة في طب التصحيح الجزيئي التكاملية IOM عبر الإنترنت.

تابع أحدث رؤاه على Substack: <https://substack.com/@rzchengmd>

المراجع:

1. Brawley, O.W.; Goldberg, P. The 50 Years' War: The History and Outcomes of the National Cancer Act of 1971. Cancer 2021, 127, 4534-4540, doi: [10.1002/cncr.34040].

2. Cheng, R.Z. From Mutation to Metabolism: Root Cause Analysis of Cancer's Initiating Drivers 2025. <https://www.preprints.org/manuscript/202509.0903/v1>
3. Kirby, T. US Cancer Research Might Never Recover from Proposed Trump Funding Cuts. Lancet Oncol 2025, S1470-2045(25)00414-0, doi: [10.1016/S1470-2045(25)00414-0].

طب التغذية هو طب التصحيح الجزيئي

يستخدم طب التصحيح الجزيئي علاجًا غذائيًا آمنًا وفعالًا لمحاربة المرض. لمزيد من المعلومات :
<http://www.orthomolecular.org>

اعثر على طبيب

لتحديد موقع طبيب في التصحيح الجزيئي بالقرب منك:
<http://orthomolecular.org/resources/omns/v06n09.shtml>

خدمة أخبار طب التصحيح الجزيئي التي تمت مراجعتها من قبل الأقران هي مصدر معلومات غير ربحي وغير تجاري.

مجلس مراجعة التحرير:

Jennifer L. Aliano, M.S., L.Ac., C.C.N. (USA)
 Albert G. B. Amoa, MB.Ch.B, Ph.D. (Ghana)
 Seth Ayettey, M.B., Ch.B., Ph.D. (Ghana)
 Ilyès Baghli, M.D. (Algeria)
 Greg Beattie, Author (Australia)
 Barry Breger, M.D. (Canada)
 Ian Brighthope, MBBS, FACNEM (Australia)
 Gilbert Henri Crussol, D.M.D. (Spain)
 Carolyn Dean, M.D., N.D. (USA)
 Ian Dettman, Ph.D. (Australia)
 Susan R. Downs, M.D., M.P.H. (USA)
 Ron Ehrlich, B.D.S. (Australia)
 Hugo Galindo, M.D. (Colombia)
 Gary S. Goldman, Ph.D. (USA)

William B. Grant, Ph.D. (USA)
 Claus Hancke, MD, FACAM (Denmark)
 Patrick Holford, BSc (United Kingdom)
 Ron Hunninghake, M.D. (USA)
 Bo H. Jonsson, M.D., Ph.D. (Sweden)
 Dwight Kalita, Ph.D. (USA)
 Felix I. D. Konotey-Ahulu, M.D., FRCP (Ghana)
 Peter H. Lauda, M.D. (Austria)
 Fabrice Leu, N.D., (Switzerland)
 Alan Lien, Ph.D. (Taiwan)
 Homer Lim, M.D. (Philippines)
 Stuart Lindsey, Pharm.D. (USA)
 Pedro Gonzalez Lombana, M.D., Ph.D. (Colombia)
 Victor A. Marcial-Vega, M.D. (Puerto Rico)
 Juan Manuel Martinez, M.D. (Colombia)
 Mignonne Mary, M.D. (USA)
 Dr.Aarti Midha M.D., ABAARM (India)
 Jorge R. Miranda-Massari, Pharm.D. (Puerto Rico)
 Karin Munsterhjelm-Ahumada, M.D. (Finland)
 Sarah Myhill, MB, BS (United Kingdom)
 Tahar Naili, M.D. (Algeria)
 Zhiwei Ning, M.D., Ph.D. (China)
 Zhiyong Peng, M.D. (China)
 Pawel Pludowski, M.D. (Poland)
 Isabella Akyinbah Quakyi, Ph.D. (Ghana)
 Selvam Rengasamy, MBBS, FRCOG (Malaysia)
 Jeffrey A. Ruterbusch, D.O. (USA)
 Gert E. Schuitemaker, Ph.D. (Netherlands)
 Thomas N. Seyfried, Ph.D. (USA)
 Han Ping Shi, M.D., Ph.D. (China)
 T.E. Gabriel Stewart, M.B.B.CH. (Ireland)
 Jagan Nathan Vamanan, M.D. (India)
 Dr. Sunil Wimalawansa, M.D., Ph.D. (Sri Lanka)

المحرر المؤسس: [أندرو ديليو. سول](#) ، Ph.D. (الولايات المتحدة الأمريكية)

رئيس التحرير: ريتشارد تشينج ، Ph.D. (الولايات المتحدة الأمريكية)

محرر مشارك: روبرت جي. سميث ، Ph.D. (الولايات المتحدة الأمريكية)

محرر الطبعة اليابانية: أتسو ياناجيساوا ، M.D. ، Ph.D. (اليابان)

محرر الطبعة الصينية: ريتشارد تشينج ، M.D. ، Ph.D. (الولايات المتحدة الأمريكية)

محرر الطبعة النرويجية: داج فيلين بوليزينسكي ، Ph.D. (النرويج)

محرر الطبعة العربية: مصطفى كامل ، R.Ph ، P.G.C.M (جمهورية مصر العربية)

محرر مساعد الطبعة العربية: أيمن كامل ، DVM ، MBA (جمهورية مصر العربية)

محرر الطبعة الكورية: هايونجو شين ، M.D. (كوريا الجنوبية)

محرر الطبعة الأسبانية: سونيا ريتا رايل ، Ph.D. (الأرجنتين)

محرر الطبعة الألمانية: برنارد ويلكر ، M.D. (ألمانيا)

محرر مساعد الطبعة الألمانية: جيرهارد داتشر ، M.Eng. (ألمانيا)

محرر مساعد: مايكل باسووتر (الولايات المتحدة الأمريكية)

محرر مساهم: توماس إي. ليفي ، J.D. ، M.D. (الولايات المتحدة الأمريكية)

محرر مساهم: داميان داوونينج ، M.B.B.S. ، M.R.S.B. (المملكة المتحدة)

محرر مساهم: ديليو تود بينثيري ، Ph.D. (الولايات المتحدة الأمريكية)

محرر مساهم: كين واكر ، M.D. (كندا)

محرر مساهم: مايكل ج. جونزاليس ، N.M.D. ، Ph.D. (بورتوريكو)

محرر تقني: مايكل إس. ستيوارت ، B.Sc.C.S. (الولايات المتحدة الأمريكية)

محرر تقني مساعد: روبرت سي. كينيدي ، M.S. (الولايات المتحدة الأمريكية)

مستشار قانوني: جيسون إم سول ، J.D. (الولايات المتحدة الأمريكية) ،

للتعليقات والاتصال الإعلامي:

editor@orthomolecular.org

ترحب OMNS "خدمة أخبار طب التصحيح الجزيئي" برسائل البريد الإلكتروني للقراء ولكنها غير قادرة على الرد على بشكل فردي على جميع الرسائل.

تصبح تعليقات القراء ملكاً لـ OMNS "خدمة أخبار طب التصحيح الجزيئي" وقد يتم استخدامها للنشر أو لا.

للتسجيل مجاناً:

<http://www.orthomolecular.org/subscribe.html>

لإلغاء التسجيل في هذه القائمة:

<http://www.orthomolecular.org/unsubscribe.html>